

أ.د. علي الشبل | الأرجوزة المئية في ذكر حال أشرف البرية (9) والأخير

علي عبدالعزيز الشبل

يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجا للزوم التعلم على الجادة المرسومة عند اهل العلم خير ما يعين على التحصيل. من خير ما يعين على التحصيل بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلي ايدا على النبي الهاشمي احمد. واله وصحبه مقدارا - [00:00:01](#)

اثم تأتي من سحاب سار. اهلا وسهلا بكم اعزائنا المشاهدين. في حلقة جديدة من برنامج جادة المتعلم. يشرح لنا في فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل مثنى الارجوزة المئية في ذكر حال اشرف البرية على صاحبها افضل الصلاة واتم التسليم - [00:00:39](#)

نرحب واياكم بفضيلة الشيخ. اهلا وسهلا بك فضيلة الشيخ. حياكم الله وبياكم انتم وجميع اخواني واخواتي من المسلمين والمسلمات جعله لقاء طيبا مباركا ينفعنا ويرفعنا الله به في الدنيا والاخرة - [00:00:59](#)

نعم. احسن الله اليكم قال المؤلف رحمننا الله واياه ثم على ام حبيبة عقد ومهرها عنه النجاشي نقد وسم في شاة بها هدية ثم اصطفى وصفية صفة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:01:15](#)

هذا البيت ليس موجودا في بعض نسخ المئية في ذكر حال اشرف البرية وسم في شاة فيها هدية كذا. بها هدية. نعم فيها هدية يعني اهديت للنبي صلى الله عليه وسلم تلك السنة شاة - [00:01:37](#)

مسمومة من امرأة من اهل خيبر غابها واغاطها وحنقها ما كان من مقتل من قتل فيها واستحلال بلادها وملك النبي لها نهس النبي نهسة من ذراع الشاة ثم تكلم هذا الذراع بانه مسموم فتركه - [00:01:56](#)

وقد اكل منه هذه الشاة اكل منها بعض المسلمين وكان هذا السم لم يزل له اثره حتى كان او انقطاع الابهر منه عليه الصلاة والسلام لما مات في السنة العاشرة - [00:02:18](#)

نعم وسم في شاة فيها هدية مصطفى صفية صفية. نعم مصطفى صفية بنت حبي بن اخطب وكانت مع السبي في نوبة احد الانصار فقال له النبي سلم دعها وخذ واحدة بدلها - [00:02:36](#)

وصارت هي في صفي رسول الله وهو الخمس اختلف الناس هل هي زوجة او انها سرية فلما سترها عليه الصلاة والسلام برداءه علموا انها زوجة فنكحها بعد خيبر وهي ام المؤمنين من اجمل نسائه رضي الله عنها - [00:02:53](#)

وعن هن وعن جميع الصحابة والقراة نعم الله اليكم. قال رحمننا الله واياه وقبل اسلام ابي هريرة وبعد عمرة وبعد عمرة القضا الشهيرة ثم على ام حبيبة عقد ومهرها النجاشي ومهرها عنه النجاشي نقد - [00:03:14](#)

ثم اتت يعني ام حبيبة ومن بقي مهاجرا وعقد ميمونة كان الاخرة اتى من الحبشة جعفر ابن ابي طالب بمن بقي من المسلمين وهو في الطريق البحر او قبل نزولهم من البحر وافوا - [00:03:36](#)

اه الاشعريين قدموا جميعا على النبي عليه الصلاة والسلام مرجعه من خيبر. فضرب لهم فيها من سهامها وقال ما ادري بايه افرح بفتح خيبر ام بقدم جعفر ومن معه وكانت ام حبيبة ممن قدم مع جعفر - [00:04:00](#)

وكان اخر عقد عقدهن على نسائه هي ميمونة بنت الحارث الهلالية العامرية وهي اخت ام الفضل ذبابة بنت الحارث زوجة عمه العباس وام عبد الله واخوانه رضي الله عنهم وهي خالة خالد ابن الوليد - [00:04:23](#)

عقد عليها النبي صلى الله عليه وسلم بعد عمرة القضاء التي بيانها كان الرسول بينهما ابن ابي اوفى وقد عقد عليها النبي وهي حلال وما قاله ابن عباس رضي الله عنهما عقد عليها النبي وهو حرام - [00:04:45](#)

حمله من حملته على خصوصيته هذا قول مرجوح ابن عباس كان صغيرا وقتها عشر سنين وميمونة تقول عقد علي النبي وانا حلال وقبل اسلام ابي هريرة اسلم في السنة السابعة - [00:05:04](#)

وبعد وبعد عمرة القضية الشهيرة ابي هريرة وبعده وبعد عمرة القضية الشهيرة عمرة القضية هي عمرة القضاء. والمقاضاة وكانت في ذي القعدة من السنة السابعة. اي بعد خيبر لانه تعاهد مع على اهل مكة ان يأتي - [00:05:24](#)

معتمة من العام القابل ومعه السيوف في جروبها وتأمل ان ان عمره كلها في ذي القعدة في اشهر الحج عمرة الحديبية ثم القضاء كما يأتي ثم عمرته مع حجة الوداع - [00:05:46](#)

وهذا في فضل العمرة في اشهر الحج على غيرها ولما قدم النبي صلى الله عليه وسلم معتمرا في في السنة الثامنة قالت قريش يأتيكم محمد ومن معه قد اوهنتهم اي اضعفتهم وامرظتهم - [00:06:05](#)

ثم يثرب بلغت ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فامر اصحابه ان يرملوا الاشواط الثلاثة الاولى مرة ملوم والاسراع بالمشي مع مقاربة الخطى. ليس الرمل هو هز الاكتاف نراه من بعض الاعاجم وبعض الناس - [00:06:23](#)

وكانوا اذا اتوا بين الركن اليماني والحجر الاسود مشوا لانهم بعيدين عن نظري اهل مكة في دار الندوة فلما رأوهم يرملون قال اين هؤلاء الذين اهلتهم حمى يثرب؟ انهم كأنهم الظبا - [00:06:45](#)

طوافهم وفي هذا كما سبق نظيره مكائدة العدو المشرك واغاظتهم كما حصل في معركة احد وكما حصل في هذا الموضوع نعم اذا كان الرمل لبكاء العدو هل تبقى مشروعية تبقى مشروعيتها لان اصل السعي ايضا من فعل سارة وبقيت مشروعية بقاء الشريعة لهم - [00:07:03](#)

يبقى مستحبا الرمل في كل طواف قدوم او طواف عمرة وليس في جميع الطوفة. نعم احسن الله اليكم قال رحمننا الله واياه والرسد في محرم المحرم ارسلهم الى الملوك فاعلم - [00:07:29](#)

لما تعاهد مع المشركين ارسل الرسل في شهر الله المحرم. وكان عقد عقد الحديبية في ذي القعدة من السنة السادسة السنة السابعة راسل عليه الصلاة والسلام الملوك ارسل الى النجاشي - [00:07:45](#)

ملك الحبشة وكل من ملك على الحبشة يسمى نجاشي وارسل الى المقوقس صاحب مصر وكانت عاصمتهم في الاسكندرية كان زعيم القبط ارسل المنذر بنساوي ملك البحرين ارسل الى كسرى مالك يا كسرى يزدرجن ملك الفرس - [00:08:01](#)

ومزق كتاب النبي عليه الصلاة والسلام فدعا النبي عليه ان يمزق الله ملكه لانه فعل ذلك كبيرا وعنادا يرحمك الله وارسل كتابه مع دحية الكلب الى هرقل فدفعه الى صاحب ايليا الذي اوصله الى صاحب - [00:08:22](#)

اه الى صاحبه هرقل في دمشق والرسل في المحرم المحرم ارسلهم الى الملوك فاعلم وفيه ان شهر الله المحرم شهر حرام والنبي خص فيه ارسال الرسل بان هذا الشهر من تعظيم الله فيه توحيد والدعوة اليه - [00:08:42](#)

نعم رحمننا الله واياه واهدت مارية القبطية فيه وفي الثامنة السرية نعم ارسلت له مارية القبطية ارسلها صاحب مصر المقوقس فانه بعث الى النبي بثلاث جوارى بجاريتين ببغلتين وبكسوة وتسرى النبي بماريتا القبطية - [00:09:06](#)

واعطى حسان اخته التي معها انجب من ماله القبطية ابنه ابراهيم وبغلته التي استفادها من المقوقس يسمى دلدل بقيت عنده عليه الصلاة والسلام حتى مات وفي الثانية او في الثامنة السرية التي بعثها الى - [00:09:34](#)

مؤتة تأديب الروم ومن بجهاته من بقاء الاردن من الغساسنة نعم قال لمؤتة سارت وفي الصيام قد كان فتح البلد الحرام. نعم. وفي الثامنة السرية لمؤتة ومؤتي اسم موضع في بلاد الاردن الان - [00:10:01](#)

صارت اي هذه السرية وامر عليهم جعفر ابن ابي طالب قال فان مات زيد ابن حارثة حبه قال فان مات فعبدالله بن رواحة وفيه ان جعفر قطع الكفار يده اليمنى فاخذ الراية باليسرى - [00:10:25](#)

ثم قطعوا يده اليسرى فظلمها الى صدره وقيل جعفر الطيار لان الله ذكر نبيه. لان الله اخبر نبيه انه ابدله يديه المقطوعتين في سبيله جناحين يطير بهما في الجنة وفيها نعاه عليه الصلاة والسلام - [00:10:47](#)

قال اخذ الراية جعفر فقتل وثم اخذها سيد ابن حارثة فقتل ثم اخذها عبد الله ابن رواحة قتل ثم اخذها خالد بن الوليد فانجى الله على يده المسلمين وبكى عليه الصلاة والسلام على فقدهم. وامر اهله ان يصنعوا لال جعفر طعاما - [00:11:06](#)

لمن؟ لزوجته اسماء بنت عميس ولبنتيه وابنه عبد الله ابن جعفر وبنتيه رضي الله عنهم. اصنعوا لال جعفر طعاما فقد اتاهم ما يشغلهم وليس فيه انه دعا الناس قال الله يحييكم وعشانا وغدانا عند ال جعفر تفضلوا - [00:11:28](#)

ما قال ذلك انما خصهم بالطعام لكونه اتاهم ما يشغلهم وكان فيه الصيام في شهر الصيام في رمضان من السنة الثامنة فتح مكة حيث سار النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان فصام اكثر الطريق حتى بلغ موضعا يسمى كراع الغميم - [00:11:46](#)

بين اه عسفان وبين الجموم افطر لما بلغ هذا الموضع اذا اكثر من طريق وثلاث ارباع الطريق وهو عليه الصلاة والسلام صائم ثم افطر وافطر من معه ليكون فطرهم اقوى لهم على الجهاد - [00:12:07](#)

فتح الله عز وجل عليه مكة في السنة الثامنة من الهجرة في رمضان العشر الاواخر منه تحديدا في الثاني والعشرين من رمضان دخل مكة والمغفر على رأسه وقد طأطأ رأسه - [00:12:27](#)

وهو جاء فاتحا فاطأ رأسه عليه الصلاة والسلام حتى ان المغفر ليصيب مورك رحله وهو خاضع خاشع لله وكان حول البيت ثلاثمائة وستون صنما مر عليها ومعه عود ينكزها بين عينيه - [00:12:44](#)

ويقرأ وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا كان قبل ذلك لفتح مكة سببه ان قريشا نقضت عهدها فان خزاعة كانت حلفا للنبي عليه الصلاة والسلام وكانت بكر حلفا - [00:13:04](#)

في قريش فقتل رجل من بكر اخر من خزاعة وتمالأت معها قريش. فجاء سيد خزاعة الى النبي عليه الصلاة والسلام يستميلوا وجاء ابو سفيان معتذرا ولم يقبل النبي عذره وسار بعشرة الاف من اصحابه - [00:13:23](#)

وامرهم لما قدموا على مر الظهران ان يوقد كل واحد منهم نارا وهذي من الدعاية المفتة لعظد المشركين فامتأ الافق نيران وقال ابو سفيان والله ما لهؤلاء بطاقة وامر النبي صلى الله عليه وسلم عمه العباس - [00:13:47](#)

لما من احس من ابي سفيان ايمانا وقبولا ان يوقفه تعرض عليه كتائب الاسلام وتمر عليه الرايات. رايات القبائل والكتائب وقال ما لي ببني فلان وال فلان حتى مر عليهم اقوام لبسوا الحديد لم يرى منهم الا حدق العيون - [00:14:09](#)

انا والله ما لهؤلاء من مدفع وفيه ان النبي عليه الصلاة والسلام رغب في اسلام ابي سفيان حتى ان عمه العباس وكان قد اسلم قال هلا نفحت ابا سفيان بشيء فانه يحب الفخر - [00:14:33](#)

وقال صلى الله عليه وسلم مناديا في اهل مكة من دخل داره فاغلق بابه فهو امن من دخل المسجد فهو امن ومن دخل دار ابي سفيان فهو امن ولم يلقى الا جيوبا من المقاومة استأصلها عليه الصلاة والسلام بمن معه من المؤمنين - [00:14:53](#)

وفتح الله عليه هذا البلد خطب الناس وقال ان هذا البلد حرام حرمة الله ولم يحرمه الناس وانما احل لي ساعة من نهار وقد عادت حرمة كما كانت واشد الا فلا يختلى خلاه - [00:15:13](#)

ولا يحش حشيشه ولا ينفر صيده ولا تحل لقطته الا لمنشد. فقام العباس وقال يا رسول الله الا الاذخر ندخل النبتة المعروفة اللي يسميها الناس اليوم بالساف اخذت ولعة لانها - [00:15:29](#)

طيبة الرائحة سريعة الاشتعال قال الا الاذخر فانه لقيدنا وقبورنا وبيوتنا قيدينا لايقاظ النار به وبيوتنا يسد الخلل فلا يتساقط التراب ولقبورنا فقال عليه الصلاة والسلام الا الاذخرة نعم الله اليكم قال رحمتنا الله واياه - [00:15:50](#)

وبعدده قد اوردوا ما كان في يوم حنين ثم يوم الطائف. نعم بعد فتح مكة في اسبوعين او ثلاثة خرج عليه الصلاة والسلام الى حنين

ومعه المسلمون ومن هم قريب عهد باسلام - [00:16:13](#)

ابن حنين التي خرج النبي اليها هي الشرايع شرايع المجاهدين وشرايع النخل القريبة من من مكة من الجهة الشرقية خرج النبي صلى الله عليه وسلم اليها. يقول ابو واقد الليثي رضي الله عنه خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى حنين - [00:16:31](#)

ونحن حدثاء عهد بكفر قال فمررنا بشدة للمشركين ينوطون بها اسلحتهم ويعكفون عندها يرجون منها البركة. يقال لها ذات انواط وقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط - [00:16:52](#)

قال قلت الذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا الها كما لهم الهة وذلك ان ثقيفا ومن معها من احلافها وهوازن وغيرهم وعامر بن صعصعة تجمعوا في قتال النبي عليه الصلاة والسلام في حنين - [00:17:11](#)

وجاؤوا باولادهم ونسائهم ودراريهم وجاؤوا بانعامهم كانت الدائرة في اول الامر على رسول الله وعلى المؤمنين لما اعجبتهم كثرتهم كما قال جل وعلا ويوم حنين اذ اعجبكتم كثرتكم ولم تغني عنكم - [00:17:31](#)

لان العبرة ليس بالسبب ان يعول عليه وانما يعتمد على مسبب الاسباب سبحانه وتعالى اتخاذ الاسباب سبب اما حصول المسبب بالنصر والتوفيق فمن الله سبحانه ادار الله الدائرة على حنين على اهل حنين في اوطاس وعلى - [00:17:51](#)

سقيف وعلى مالك بن كعب زعيمهم طردهم المسلمون منحوا رقابهم يقتلون منهم ويأسرون وكان عدد الاسارى والذاري سبايا ستة الاف وكان عدد الابل المغنومة عشرة الاف مثنى والغنم ثلاثون الف غير الذهب والفضة - [00:18:13](#)

هذه غزوة حنين التي كانت مباشرة في شوال للسنة الثامنة من الهجرة بعد فتح مكة نعم عليكم قال رحمتنا الله واياه وبعد في ذي القعدة اعتماره من الجعرانة واستقراره. بعد حنين كانت غزوة الطائف - [00:18:43](#)

تعرف حتى حاصرها عليه الصلاة والسلام لانها مقر ثقيف وهوازن ومن لف لفهم ورماها بالبنجنيق رماها بالمنجنيق وتدلى منها

الصحابي الجليل نفيح بن الحارث الثقفي الملقب بابي بكرة لانه تدلى ببكرة من الحصن فلحق بالنبي عليه الصلاة والسلام - [00:19:03](#) ولم يفتحها حتى جاءت سقيف وجاءت هوازن بعد ذلك مؤمنة ومسلمة وبعده في ذي القعدة اعتماره من الجعرانة واستقراره بعد

حنين وتقسيم غنائمها غنائم اوطاس وانتظر مدة لعلمهم ان يأتوا فيسلموا فيرد عليهم اموالهم - [00:19:26](#)

ويرد عليهم سبيهم اعتمر عليه الصلاة والسلام في الجعران وفي ذلك التقسيم اعترض عليه ذلك الجلف الاعرابي الجافي عبد الله بن ذي الخويصرة وقال يا رسول الله اعدل فانك لم تعدل - [00:19:56](#)

قال ويحك خبت وخسرت ان لم اعدل ومن يعدل ان لم اعدل افلا تأمرني وانا امين من في السماء فهمه خالد ان يضرب عنقه استأذن بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال دعه يا خالد - [00:20:15](#)

فانه سيخرج من ظنظى هذا قوم تحقرون صلاتكم الى صلاتهم وصيامكم الى صيامهم وقرائتكم الى قراءتهم يأخذون من الليل اكثر مما تأخذون يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم او قال تراقبهم - [00:20:30](#)

يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية فان لقيتهم لاقتلهم قتل عاد كلاب النار هم شر قتلى تحت اديم السماء وهذا في حديث الخوارج رواه مسلم من عشرة اوجه عن ابي - [00:20:45](#)

سعيد الخضري وعن ابي امامة الباهلي وغيرهم وعن علي. وروى منه البخاري وجها واحدا اعتمر من الجعرانة صلى الله عليه وسلم يقال لها الجعران يقال الجعرانة وهي حد الحرم من جهة الشرق - [00:21:01](#)

تبعد عن الكعبة ستة عشر كيلا وكانت في في ذي القعدة عمرته من الجعرانة واستقراره بمكة تلك الايام حتى رجع منها الى المدينة. صلى الله عليه وسلم. نعم الله اليكم - [00:21:19](#)

رحمتنا الله واياه وبنته زينب ماتت ثم مولد ابراهيم فيه حتما. نعم وبنته زينب فيها ما تتا ماتت ثم وبنته زينب ماتت ثم تلك السنة ماتت زينب زوجة ابي الحاص ابن الربيع - [00:21:34](#)

رضي الله عنهم ماتت في المدينة ثم في بعدها مولد ابراهيم حتما اي قولوا راجحا حتمه المصنف في قوله وقد ولد ابراهيم في السنة التاسعة في اولها جاءت به ميمونة. جاءت به ماريبا القبطية - [00:22:02](#)

ومات ابراهيم في السنة العاشرة مرجع النبي عليه الصلاة والسلام من من الحج قيل انه ولد قبل ذلك بقليل فلما مات عمره قد ناهز سنتين الا اشهر صلى الله على نبينا وسلم - [00:22:31](#)

وهو الابن الوحيد الذي ولد للنبي عليه الصلاة والسلام من غير خديجة وهو المولود الوحيد لرسول الله بعد الهجرة ابراهيم وسماه عليه الصلاة والسلام باسم ابيه ابراهيم. جاء في صحيح مسلم قال صلى الله عليه وسلم - [00:22:54](#)

مولود فسميته باسم ابي ابراهيم وفيه استحباب ان يسمى المؤمن باسم ابائه كذلك التثبيت باسماء الانبياء عليهم الصلاة والسلام نعم السلام عليكم قال رحمن الله واياه ووهبت نوبتها لعائشة سودة ما دامت زمانا عائشة. نعم - [00:23:13](#)

بعد مرجع النبي عليه الصلاة والسلام من فتح مكة ولادة ابراهيم ظنت اه سودة بنت زمعة المخزومية ان النبي سيطلقها لانها امرأة كبيرة ولا حاجة للنبي بها ووهبت ليلتها لعائشة لما تعلمه من حب النبي عليه الصلاة والسلام لعائشة - [00:23:36](#)

وكان لعائشة من نصيب الليالي ليلتان ليلتها الاصلية واللييلة التي وهبتها لها جودة بنت وجمعة وتنازلت سودة عن ليلتها وفيها مشروعية تنازل المرأة عن بعض حقوقها في النكاح الليلة والمهر والسكنة - [00:24:01](#)

وفيه فضل عائشة ومعرفة الصحابة وامهات المؤمنين لمكانتها من النبي عليه الصلاة والسلام ولحبه لها وفيها فضل السودا انها تبقى زوجة وليس لها بعض الحقوق التي لبقية الزوجات بتنازلها عن بعض حقها وهو المبيت في ليلتها - [00:24:22](#)

وهي كما سبق ثاني زوجة تزوجها النبي عليه الصلاة والسلام واهدأها ليلتها لعائشة زمانا ما دامت عائشة يعني لانه بموت سودة تنتهي هذي العطية نعم قال رحمن الله واياه وعمي المنبر غير مختفي وحج عتاب باهل الموقف. نعم عمل المنبر غير مختفي -

[00:24:44](#)

تكاثر الناس ووسع النبي المسجد بعد خيبر حتى كان ظعف مساحته قبل قبل خيبر صار مائتي ذراع في مائتي ذراع. امر عليه الصلاة والسلام امرأة من بني النجار لها اه رقيق عندها نجارين - [00:25:18](#)

ان يعملوا له اعواد المنبر وبني له ووضع وهو غير مختفي ظاهر عن يمين المحراب فلما رقى عليه النبي يخطب سمع للجذع الذي كان يتكى عليه عند خطبته جذع نخل بالي - [00:25:36](#)

سمع له بكاء وانين كانين الرجل وانين العشار فنزل عليه الصلاة والسلام من على منبره فاقبل على الجذع اليابس البالي فظمه وما زال يسكن حتى خفي صوته وفيها عبرة واي عبرة ايها المسلمون. هذا جذع بالي - [00:25:52](#)

يدعو نخلة يابس يحن شوقا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم افلا يليق بنا اهل الاسلام ان نكون اعظم اشتياقا اليه وتعظيما لهديه واستمساكا بسنته ومعرفة بهدي بدله وسيرته صلى الله عليه وسلم. لم - [00:26:15](#)

من ابنائنا وغيرهم من عندهم خبرة بانواع السيارات واللاعبين والاموال في جلبها ما ولا بعضه في سيرته عليه الصلاة والسلام وكان هذا المنبر غير مختفي. لانه كان من ثلاث عتبات - [00:26:37](#)

يقوم على اثنتين ويجلس على الثالثة ليراه الناس ويستفيد ويتعلم منه العلم في خطبه ومواعظه وتعليمه عليه الصلاة والسلام وقد كان يجلس على المنبر ويخطب عليه ويسجد عليه ايضا اذا علمهم القرآن - [00:27:01](#)

وفي تلك السنة حج بالناس باهل الموقف عتاب وهو عتاب ابن اسيد من اهل مكة من اشرافها امره النبي عليهم وحجب الناس تلك السنة في السنة الثامنة. في التاسع حج بالناس ابو بكر. وفي العاشرة حج النبي بالناس - [00:27:20](#)

نعم الله اليكم قال رحمن الله واياه ثم تبوك قد غزا في التاسعة وهد مسجد الضرار رافعة في السنة التاسعة جيش جيشا لغزو الروم وهي الغزوة المعروفة عند العلماء بغزوة تبوك - [00:27:41](#)

وهي اخر غزواته التي غزاها صلى الله عليه وسلم بنفسه وكانت في وقت شديد الحر كهذه الايام غابت فيه الثمار وعظم فيه الحر والعدو بعيد والمسافة طويلة العدو خطير وهي الغزوة الوحيدة التي ابانا النبي فيها بجهته - [00:28:04](#)

انه كان قبل ذلك اذا غزا جهة وراء بغيرها اذا اراد الشرق وراء انه يذهب للغرب في هذا الشمال مرة انه يذهب للجنوب والتورية ممدوحة عن الكذب مع جواز الكذب في حال الحروب الا في خيبر. الا في تبوك - [00:28:26](#)

انه اخبر عن العدو واخبر عن بعد المسافة وكانت في وقت اشتد فيه الحر القيظ ثمار ليأخذ الناس لذلك اهبتهم ويستعد لهذا الامر عدته الى تبوك ذلك المسيرة المبارك فضح الله فيه المنافقين في المسير - [00:28:43](#)

وفي عقبه تبوك بعد ذلك انه روى عوف بن مالك الاشجعي رضي الله عنه قال بينما نحن نسير الى تبوك اذ قال قائل من المنافقين ما رأينا مثل قراننا هؤلاء - [00:29:05](#)

يعرض برسول الله وبالصحابه ارغب بطونا ولا اكذب السن ولا اجبن عند اللقاء اثارث غيرة عوف لله لرسوله وعلى دينه قال كذبت ولكنك منافق لاعلمن رسول الله بمقاتلك قال عوف فحركت ورسول الله يمشي في اول القوم - [00:29:19](#)

كما بلغت رسول الله الا والخبر من السماء ياتي لماذا يكشف امر المنافقين انزل الله فيهم قرآنا يتلى يقول عبدالله بن عمر رضي الله عنهما والله لكأني انظر اليه القائل هذه المقالة متعلقا بنسعة ناقة النبي عليه الصلاة والسلام - [00:29:46](#)

وان الحجارة لتنكب قدمه اي من شدة تعلقه بنسعة اي ببطان الناقة واذاه من الحجارة يعتذر الى الرسول يا رسول الله انما كنا نخوض نلعب نمزح لا نقصد نلهو قال ابن عمر وان النبي لا يلتفت اليه - [00:30:09](#)

وانما لا يزيد الا ان يقرأ عليه الاية قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم ان نعفو عن طائفة منكم نعذب طائفة تاب هذا الرجل ووافى النبي صلى الله عليه وسلم في تبوك - [00:30:31](#)

وقال يا رسول الله قعد بي اسمي واسم ابي كان اسمه مخشي بن حمير هل لي من توبة صدقا من النفاق هذا نعم لك توبة ودعا الله ان ان يميته في مكان لا يعثر فيه على جسده - [00:30:51](#)

بعد ذلك فمات رضي الله عنه في حروب الردة اذا حتى المنافق تقبل توبته اذا تاب وصدق في التوبة لكن كثيرا من المنافقين وتبعهم من تبعهم من اهل البدع لا تقبل توباتهم لانهم لا يتوبون حقا - [00:31:09](#)

لما في قلوبهم من الغيظ العظيم على الدين واهله والبغض للاسلام وشعائره ونبيه صلى الله عليه وسلم هذا من جهة ولقناعة اهل البدع بما هم فيه من البدع والمحدثات فلا يتوبوا - [00:31:27](#)

وكانت غزوة تبوك في السنة التاسعة قبل ما خروج النبي اليها اتى اليه من بنى مسجد الضرار قريب من احد قريب استغفر الله من قباء يظارون بذلك اهل قباء قالوا بنينا مسجدا يا رسول الله - [00:31:41](#)

لنصلي فيه ونقرأ فيه القرآن وينزل فيه الضيف تريد ان تصلي فيه وعدهم النبي خيرا. اذا اذا رجع من اين من تبوك في غزوه لتبوك امر الناس ان يتهياوا وكان في شأنها قصة الثلاثة الذين - [00:32:02](#)

تخلفوا من هم كعب بن مالك الانصاري ومرارة ابن الربيع الظمري وهلال ابن امية العامري الذين قال الله فيهم وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت - [00:32:24](#)

يقول كعب في قصته المشهورة نحتزلها في هذا المقام كنت اتهيا كل يوم اهيا نفسي اني غدا اتهيا انا مليء انا غني حتى لم يبقى على الغزو الا اياما والناس تتهيا وانا لم يتهيا - [00:32:41](#)

حتى خرج النبي عليه الصلاة والسلام وانا اسوف وامني نفسي قلت الحقمهم غدا مضى اليوم واليومين حتى بلغ النبي تبوكا وانا لم اتحرك في تبوك قال النبي سلم ما فعل كعب بن مالك - [00:32:59](#)

قال رجل ان قلبه وميله الى المنافقين وقال اخر بئس ما قلت والله ما علمنا عليه الا خيرا قال فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم وسكت لما رجع باقة الوسيعة بكعب ابن مالك وصاحبيه - [00:33:19](#)

لماذا يعتذرون يقول كعب بن مالك رضي الله عنه وكنت اخرج الى السوق فلا ارى فيه الا معذورا عن الجهاد او من هو مغموس في النفاق اشتدت عليه المصيبة وعظم عليه الامر وضاقت عليه الدنيا بما رحبت كما ذكر الله جل وعلا - [00:33:38](#)

لما رجع عليه الصلاة والسلام انزل الله عليه قوله لما قدم يريد المدينة لا تقم فيه اباهاي مسجد الضرار سميت الضرار لانهم فعلوهم وضارة للمؤمنين وارسادا لمن حارب الله ورسوله - [00:33:59](#)

لا تقم فيه ابا او الايات والذين اتخذوا مسجدا ضارا وكفرا وارشادا وارصاد وتفريقا بين المؤمنين لا تقم فيه ابا. نهاه الله ان يصلي

فيه وقد وعدهم ولهذا امر عليه الصلاة والسلام ابن الدغنة - [00:34:18](#)

ومن معه من الانصار بحرقه وهم اهله. ذلك ومن جماعتهم رهط ذلك المسجد اقبل على المدينة فقال هذا احد لمن يحبنا ونحبه هذه طابة وكان اذا قدم اول ما يقدم على المسجد - [00:34:39](#)

يصلي فيه ويستقبل الناس وجاءه المعذرون من الاعراب وكانوا بضعا وثمانين يعتذرون يقدمون المعاذير والاعذار والله كنا والله صرنا وقبل النبي صلى الله عليه وسلم منهم علانيتهم واوكل سرائرهم وقلوبهم ومقاصدهم الى الله جل وعلا - [00:34:57](#)

يقول كعب جئت اليه معتذرا فنظر في النبي صلى الله عليه وسلم وجهه متغضب وهذا من تأديبه بالفعل المنافقون قبل منهم العلانية واوكل سرائرهم ومقاصدهم الى الله كعب بن مالك وصاحبه - [00:35:17](#)

لم يقبل منهم وكان مراحل هجرهم ترك السلام عليهم وبأمر مغادرة اهلهم لهم حتى تم لهم خمسين ليلة فجاء الفرج بعد ذلك من الله لهم كما قصه الله علينا في اخر سورة - [00:35:41](#)

براءة ولانهم صدقوا الله امتحنهم ربي فكان في ضمن هذا الامتحان وهذه البلية عظيم المنايا عظيم المنن منه سبحانه وتعالى وفي تمامها قوله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين - [00:36:00](#)

من الصادقون كعب بن مالك الانصاري ومرارة ابن الربيع وهلال ابن امية رضي الله عنهم وارضاهم وفي قصة كعب بن مالك وصاحبيه عبرة واي عبرة احث اخواني على قراءتها ومراجعتها - [00:36:20](#)

لما فيها من عظيم البلاء النفسي في دين الله جل وعلا مع البلاء العمل والبدني نعم فضيلة الشيخ وجزاكم الله خيرا قال رحمننا الله واياه وحج بالناس ابو بكر وثم - [00:36:40](#)

براءة علي وحتم. نعم. حج بالناس سنة التاسعة حيث نزل فرضها قيل نزل فرضها في اولها وقيل في اثنائها اما اول من وفد على النبي عليه الصلاة والسلام كوفد عبد القيس - [00:36:55](#)

فان فرض الحج لم ينزل بعد ولهذا لما وفد وفد عبد القيس كما في الصحيحين قالوا يا رسول الله ان بيننا وبينك هذا الحي من مضر تميما وانا لا نستطيع ان نأتيك الا في الاشهر الحرم - [00:37:14](#)

امرنا بامر فصل نعمل به ونخبر به من وراءنا قال امركم باربع وانهاكم عن اربع امركم بالايمان بالله وحده تدررون ما الايمان بالله وحده اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله وتقيم الصلاة - [00:37:31](#)

وتؤتوا الزكاة وتصوموا رمضان وتعطوا الغنم الخمس من مغنمكم وانهاكم عن الاربعة عن الحنطة والدبة والمجفت والنقير ولن يفرض عليهم حجا لان لم يفرض بعد الحج في العام التاسع الذي سمي عند المؤرخين واهل السيرة بعام الوفود - [00:37:52](#)

بتتابع وفود الوفود على النبي عليه الصلاة والسلام يبايعونه من قبائل العرب ورضا الحج في العام التاسع وفرضه في قول الله جل وعلا من ال الف لام ميم ال عمران - [00:38:14](#)

ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. ومن كفر فان الله غني عن العالمين قام عليه الصلاة والسلام خطيبا ايها الناس ان الله قد فرض عليكم الحج فحجوا - [00:38:31](#)

قام رجل يقول ابو هريرة قام رجل يقال له الاقرع بن حابس رضي الله عن ابي هريرة فقال افي كل عام يا رسول الله فسكت النبي فكررهما مرتين وثلاث قال ذروني ما تركتكم - [00:38:45](#)

الحج مرة فما زاد فهو تطوع ما زاد تطوع لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم. الحج مرة فما زاد فهو تطوع ذروني ما تركتكم من حج بالناس اقام النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر - [00:39:02](#)

عبد الله بن ابي قحافة الصديق يحج بالناس لمانا لانه الاكفأ لهذه المهمة في امرأة وفي علم مناسك الحج وحجب الناس ابو بكر وثم وثم فلا براءة علي وحتم ارسل - [00:39:20](#)

اثر ابي بكر عليا الى الموسم قدم علي على ابي بكر وقال امير ام مأمور قال مأمور مبلغ نبليغ رسالة رسول الله واخبره انه انزل عليه براءة هذه السورة وفيها - [00:39:43](#)

امهال المشركين اربعة اشهر بعدها لا يحجون وفيها الا يحج بعد المشرك ولا يطوف بالبيت عريان قام بها علي يعلن بها في الموسم وقام معه ابو بكر ابا هريرة رضي الله عنهم - [00:40:03](#)

يناديان في الموسم الا يحج بعد العام مشرك ويطوفن بالبيت عريان ويقرؤون عليهم سورة براءة هذا ما كان من هذه السورة في نزولها وما كان في شأن الحج في امرة الصديق له - [00:40:21](#)

ولم يحج النبي صلى الله عليه وسلم تلك السنة فلم يا ترى؟ مع ان الحج على الصحيح واجب على الفور لم لم يحج تلك السنة لما فرض فيما بقي من مظاهر المشركين في حجهم - [00:40:39](#)

وقدومه على البيت في عوائدهم المحدثه الشركية الباطنة ومنها ان يطوف الطائف بالبيت عريان اذا لم يكن له ثوب لم يعصي الله فيها او يعطيه احد من اهل مكة من ثيابه - [00:40:53](#)

رجلا كان او امرأة حتى ان المرأة تطوف بالليل تنكشف عورتها اذا لم يعطها احدا من اهل مكة ثوب تطوف به وسمع من امرأة تقول اليوم يبدو بعضه او كله - [00:41:08](#)

وما بدأ منه فلا احله ابطل الاسلام ونبي الاسلام عليه الصلاة والسلام هذه البدعة الجاهلية لا يطوفن بالبيت عريان ولا يحج بعد هذا العام مشرك لان حج المشركين قام على الشرك - [00:41:24](#)

بدءا من تلبياتهم الى مظاهر ومناسك يا حجي من تلبياتهم لبيك اللهم لبيك لا شريك لك الا شريك هو لك تملكه وما ملك وعلي حكم الا يحج مشرك بعد ولا - [00:41:40](#)

يطوف عريانا في امر فعل اي بما فعل بنفسه من الا يطوف بالبيت ثياب عصى الله فيها ابطل هذه البدعة والعجيب ان المشركين يهتمون بدع ويتركون اصل الدين يعظمون الحرم - [00:41:58](#)

المناسك يخافون الله ويحجون ويعتصرون لكنهم يشركون بالله جل وعلا. اهتموا بالرسوم وغابوا عن الحقيقة والجوهر والاصل الاصيل وهو افراد الله جل وعلا بالعبادة وحده دون ما اللهم صلي وسلم على رسول الله - [00:42:20](#)

نعم قال رحماني الله واياه وجاءت الوفود فيها تترا. هذا ومن نيساه ال شهرا وجاءت الوهود فيها الوهود العرب وفود قبائلهم جاؤوا من الشمال والشرق والجنوب على من كل قبيلة وفد - [00:42:41](#)

يبايعونه عليه الصلاة والسلام ويعاهدونه على الاسلام والقيام باركانه والسمع والطاعة وكان صلى الله عليه وسلم من سنته انه يجيز الوفد ان يعطيهم هديتهم وفدت عليهم القبائل يبايعه ممن وفد عليهم بنو سعد بن زيد منات - [00:43:05](#)

من تميم وكان معهم شيخهم قيس بن عاصم المنكري وفي هذا الى كريمة من كرائم الخلق اشير اليها في هذا الوفد الذين وفدوا علي لما عرفوا بانفسهم وكانوا يعرفون من انتم - [00:43:30](#)

ويعرفون بانفسهم وهذا سنة ان يعرف الانسان بنفسه عند من يقدم عليه وقالوا بنو سعد من تميم قالوا افي قال صلى الله عليه وسلم وافيكم زيد ابن افيكم قيس ابن عاصم؟ قال هو ذاك الشيخ يا رسول الله - [00:43:50](#)

وكان معهم في عمر قد جاوز الثمانين وقال صلى الله عليه وسلم ذلك سيد الوبر سيد اهل البادية لانه ودى من ما له عشرة الاف بغير ما تلعبش وذبيان ليصلح بينهم - [00:44:09](#)

فجعل له النبي في هذا الفعل السيادة على الوبر السيادة والشرف ليس بمحض النسب والمنصب انما هي بطيب الفعال ومآثرها التي ترفع من شأن صاحبها فان كانت لله فيا حظه - [00:44:28](#)

ان كانت لاجل الدنيا فله فيها ما نال وما قصد واول من وفد على النبي عليه الصلاة والسلام وفد عبد القيس اهل البحرين في هجر المسماة الان بالاحساء وقد مضى اشارة الى حديثه المخرج في الصحيحين عن ابي بكر رضي الله عنه - [00:44:46](#)

ان وفد بني عبد القيس لما وفدوا على النبي عليه الصلاة والسلام قالوا يا رسول الله ان بيننا وبينك هذا الحي من مضر لا نستطيع ان نأتيك كلما اردنا وانا لا نستطيع ان نأتيك الا بالاشهر الحرم - [00:45:11](#)

لان العرب تعظم الاشهر الحرم فتضع فيها القتال والاعتراض والسلب والنهب وما يتعلق بها وهي ثلاثة اشهر متواليه ذو القعدة وذو

الحجة وشهر الله المحرم والرابع رجب مضر الفرد بين جمادى وشعبان سمي رجباً من الترجيب وهو التعظيم - [00:45:30](#)

نسب الى مضر لانها اشد القبائل العربية واكثرها تعظيماً له ففيه وفودهم على النبي عليه الصلاة والسلام من اول من وفد لانه لم يفرط لهم مرطى الحج حيث لم ينزل فرضه بعد - [00:45:51](#)

وفي تلك السنة في عام الوفود الة من نسائه شهراً اي حلف بالله الا يطأهن شهراً والا يدخل عليهن شهراً وذلك انهن اكثرن عليه يطلبنا زيادة النفقة اكثرنا ذلك عليه - [00:46:10](#)

فغضب منهن وحلف الا يطأهن شهراً وانعزل في مشربة اللهو حجراته عليه الصلاة والسلام وشاع عند الناس ان النبي طلق نساءه فجاء عمر فزعا خائفا على رسول الله لا على بنته رضي الله عنها - [00:46:30](#)

قال اطلقت نساءك يا رسول الله؟ قال لا. فحمد الله عمر واثى عليه انه لم يطلق نساءه طالبناه بزيادة النفقة فاغضبته وحلف الا يطأهن شهراً صلى الله عليه وسلم واتم - [00:46:54](#)

حلفة ويمينه فانعزل في مشربة له حتى انه ينام على سرير من ليف وقد اثر في جنب النبي عليه الصلاة والسلام رآه عمر فبكى قال له النبي عليه الصلاة والسلام ما يبكيك يا ابن الخطاب - [00:47:12](#)

قال يا رسول الله انت على هذا السر من ليف قد اثر على جنبك وكسرى وقيصر فيما هم فيه من المياثر والمآثر قال افي شك يا ابن الخطاب هذه لهم الدنيا - [00:47:34](#)

الاخرة لما اتم تسعة وعشرين يوماً دخل على نسائه فقلنا له بعضهن يا رسول الله البيت علينا شهراً والان دخلت علينا قبل ان تتمه قال الشهر تسع وعشرون والشهر ثلاثون - [00:47:46](#)

في الصحيحين يقول صلى الله عليه وسلم انا امة امية الشهر هكذا وهكذا بعد ثلاثين والشهر هكذا وهكذا وهكذا عد تسع وعشرين هذا كان الالباء في سنة التاسعة من الهجرة في عام الوفود - [00:48:04](#)

نعم السلام عليكم قال رحمننا الله واياه ام النجاشي نعى وصلى عليه من طيبة نال الفضل. نعم ثم النجاشي نعى النجاشي مفعول والناعي له هو رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:48:26](#)

وصلى عليه من طيبة نال الفضل ما عنا جاشي بالوحي الذي اخبره الله به بموت النجاشي. وكان ملكا صالحا مسلما وهو وهو اصحمه فعاه النبي اي اخبر بموته وخرج بالناس الى المصلى فكبر عليه اربعا صلاة الغائب - [00:48:43](#)

ففيه فضل النجاشي وفيه ان هنال الفضل بان نعاه النبي اولا وصلى عليه ثانيا صلاة الغائب وفيه ان صلاة الغائب مشروعة بامر الامام الاعظم لمن يستحق ان يصلى عليه - [00:49:06](#)

في عدة روايات في المسألة في مذهب الامام احمد وان كان بعض اهل العلم يرى ان صلاة الغائب منسوخة بالكلية منهم من يرى انها مخصوصة بالكبار ارجح الاقوال فيها انها - [00:49:28](#)

لمن يأمر به الامام الاعظم او نوابه وهو له شأن في الاسلام لم يصلي النبي على غيره صلاة الغائب وليس معنى ذلك انه لم يصلى عليه هناك في بلده لا نعلم بذلك - [00:49:44](#)

لا سيما ان الحبشة بقي فيها من المسلمين من بقي وتأثر من تأثر من الاحباش بدين المسلمين نعم السلام عليكم قال رحمننا الله واياه ومات ابراهيم في العام الاخير والبعلي اسلم واسمه جرير. نعم - [00:50:05](#)

في العام الاخير والعام العاشر مرجع النبي عليه الصلاة والسلام من حجته الوحيدة الفريدة وهي حجة الوداع سميت بذلك لانه وادع فيها الناس. في الصحيحين من حديث ابي بكره واللفظ لمسلم - [00:50:23](#)

حديث ابي بكره الرفيع بن حارث الثقفي رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بل في الصحيح في صحيح مسلم في الصحيحين واللفظ لمسلم من حديث جرير ابن من حديث جابر ابن عبد الله - [00:50:39](#)

رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم واقفا بعدما رمى الجمرة ويقول ايها الناس فلتأخذوا عني مناسككم فاني لا ادري لعلي لا احج بعد عامي هذا مات ابراهيم - [00:50:54](#)

وعمره سنة واشهر وحزن على موته النبي عليه الصلاة والسلام حتى جرى الدمع من عينيه فقبل له يا رسول الله اتبكي قال ان العين لتدمع وان القلب ليحزن ولا نقول الا ما يرضي ربنا وانا على فراقك يا ابراهيم لمحزونون - [00:51:08](#)

وهو ابنه من ماريث القبطية ولله حكمة فلو بقي ابنه ابراهيم كان ربما يقع فيه الغلط والغلو او دعوى النبوة وقد ادعيت في ابن عمه علي الروافض وغيرهم وفيه اصل ان الانبياء لا يورثون - [00:51:31](#)

لا يرث النبي الا نبي مثله ولهذا بنو اسرائيل انبيائهم يتوارثونها توارث الابناء عن الاباء فلما سئل عن النبي وسلم عن يوسف قال هو الصديق ابن الصديق ابن الصديق. يوسف ابن يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم - [00:51:54](#)

وفي هذا العام البجلي اسلم واسمه جرير جرير ابن عبد الله البجلي من بديلة الخثعم وقد اسلم رضي الله عنه وحسن اسلامه وروى عن النبي عليه الصلاة والسلام الاحاديث الكثيرة - [00:52:12](#)

قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان لا اشرك بالله شيئا ولا اسرق ولا ازني ولا اتي بهتانا افتريه قال وبايعت على النصح لكل مسلم اخرجه في الصحيحين - [00:52:32](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمننا الله واياه وحج حجة الوداع قارنا ووقف الجمعة فيها امنا. نعم حج في اخر ذي القعدة مجلس الوداع فان الناس تسامحوا ان النبي سيحج فاما المدينة خلق كثير - [00:52:48](#)

ازرهم بعض اهل السير الكتاب في السيرة والتواريخ بثلاثين الفا خرج من المدينة لست باقين من ذي القعدة يعني في الرابع والعشرين من ذي القعدة وبلغ مكة في الرابع من ذي الحجة - [00:53:10](#)

حاجا حجته الوحيدة التي سميت بحجة الوداع لانه وادع الناس فيها. ايها الناس تأخذوا عني مناسككم فلعلي لا القاكم بعد عامي هذا الا فليبلغ الشاهد الغائب مبلغ اوعى من سامع - [00:53:26](#)

اوروبا حامل فقه الى من هو افقه منه حج بنسك القران لانه ساق الهدى جامعا بين الحج والعمرة في احرام واحد والانسكو ثلاثة تمتع يحرم بالعمرة ثم من عامه ذلك يحرم بالحج وهو في مكة لا يسافر عنها - [00:53:44](#)

وقران وهو ان يحرم بالحج والعمرة في احرام واحد والتمتع والقران كلاهما يطلق عليه ماذا يطلق عليه تمتع لانه جمع نسكين في سفرة واحدة قال الله جل وعلا فمن تمتع - [00:54:05](#)

بالعمرة الى الحج ما استيسر من الهدى النسك الثالث الافراد الحج وحده بالنسك وحجة الوداع قارنا ووقف الجمعة فيها اي في عرفة امنا. كان يوم وقوفه هو يوم الجمعة - [00:54:23](#)

خير ايام الله وفيه قول الله جل وعلا اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وكان هذا اليوم يوم الجمعة وفق الله عز وجل اليه رسوله والمؤمنين - [00:54:45](#)

نعم. سلام عليكم قال رحمننا الله واياه وانزلت فيه بشرى لكم اليوم اكملت لكم دينكم وانزلت عليه وانزلت في اليوم بشرى لكم اليوم اكملت لكم دينكم هذه الاية نزلت على النبي وهو واقف بعرفة - [00:55:02](#)

قد جاء في الحديث ان رجلا من اليهود اتى امير المؤمنين عمر رضي الله عنه فقال يا امير المؤمنين اية انزلت عليكم معشر المسلمين لو انزلت علينا معشر يهود لاتخذنا ذلك اليوم عيداً - [00:55:23](#)

قال عمر وما هو واي اية قال اليوم اكملت لكم دينكم. قال عمر والله اني لاعلم متى نزلت وعلى من انزلت انزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف بعرفة. اليوم اكملت لكم دينكم - [00:55:42](#)

اليوم يعني يوم عرفة اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي لكم الاسلام دينا. فاعظم النعم نعمة الايمان وهو الدين الذي ارتضاه الله لنا فلا يقبل منا ديناً غيره عمر لم يتخذ ضد ذلك اليوم عيداً في بدعة هذا اليهودي - [00:55:59](#)

ولم يزد في الشريعة ما ليس منها وانما قال اعرف متى نزلت على من انزلت ويبقى هذا اليوم يوم عرفة يوم معظم عند المسلمين بما عظمه الله به وعظمه به رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:56:20](#)

من ذلك ما جاء في صحيح مسلم وفي السنن حديث عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من يوم اكثر من

ان يعتق الله فيه من النار من يوم عرفة - [00:56:34](#)

وانه ليدنو ويباهي بهم ملائكته يا ملائكتي هؤلاء عبادي اتوني شعثا غربا ضاحين ما يريدون الله سبحانه يعلم لكن يستنطق الملائكة فيقول اشهدكم اني قد غفرت لهم مغفورا لكم ولهذا ما رؤي الشيطان في يوم اصغر - [00:56:51](#)

ولا احقر ولا ادحر ما رؤي في يوم عرفة الا ما كان من يوم بدر لما من كثرة تنزل رحمت الله من كثرة تنزل رحمت الله سبحانه وتعالى واحسانه وعطفه على عباده المؤمنين - [00:57:14](#)

امرهم فاطاعوه امرهم بالسجود فامتثلوا وهو يتذكر عناده وكبره وعصيانه نعم سلام عليكم قال رحمتنا الله واياه وموت ريحانة بعد عوده والتسع عشن مدة من بعده نعم بعد رجوع النبي من مناه - [00:57:34](#)

من حجة الوداع ماتت ريحانة ابن زيد النظرية اليهودية وهي من امامه وبقيت وقد اختلف الناس هل هي زوجة او حربة في قولين سابقين اشرفنا اليهما والظاهر انها سرية لا انها من نساءه - [00:57:57](#)

وهذا ما رجحه الماتن ها هنا موت ريحانة بعد عوده والتسع اي تسع نساءه عشنا مدة من بعده من سودة الى اخره نساءه من هن ميمونة بنت الحارث الهلالية العامرية - [00:58:19](#)

اخي اخت امي الفضل بنت الحارث ذبابة وخالة عبد الله ابن عباس رضي الله عنه الجميع هؤلاء عاشوا بعده عليه الصلاة والسلام وقد قال اولكن لحاقا بي اطولكن يدا وتناولن ايديهن رضي الله عنهن - [00:58:42](#)

وكان اول من مات من امهات المؤمنين بعد النبي عليه الصلاة والسلام زينب بنت جحش وكانت اطول يدا يعني بالنفقة والبذل رضي الله عن الجميع نعم قال رحمتنا الله واياه ويوم الاثنين قضى يقينا اذ كمل الثلاثة والستين. اللهم صل وسلم عليه. اللهم صل وسلم -

[00:59:03](#)

مات نبينا صلى الله عليه وسلم مرجعه من حجته حجة الوداع لبث في المدينة بقية ذي الحجة في ايام قائل اليوم آ الخامس والعشرين قدومه الى المدينة. او في اليوم الرابع والعشرين - [00:59:27](#)

ولبث فيها المحرم وصفر وبدأ به المرض فمات في يوم الاثنين الى منتصف صفر وقيل في الثاني منتصف ربيع الاول وقيل في الثاني عشر منه مات عليه الصلاة والسلام بعدما اشتد عليه المرض - [00:59:50](#)

عشرة ليلة ويوم الاثنين قضى يقينا اي من غير شك ولا ريب. قضاء اي مات لان الله قال في حقه انك ميت وانهم ميتون قال جل وعلا وما كان نبي - [01:00:09](#)

اه وقال جل وعلا وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل فان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكين - [01:00:26](#)

بموته صلى الله عليه وسلم كمل الثلاثة والستين اي في ثلاثة وستين سنة من عمره بعث اليه عمره اربعون سنة اخذ في الدعوة الى الله وابلاغ دين الله جل وعلا الناس - [01:00:41](#)

ثلاثا وعشرين سنة مقسمة بين العهدين المكي في ثلاثة سنة والعهد المدني في عشر سنوات واشهر لحق بالرفيق الاعلى بعد ما خيره ربي بين ان يخلد في الدنيا ثم يلحق بالرفيق الاعلى او يلحق بالرفيق الاعلى الان - [01:01:02](#)

الثانية صلى الله عليه وسلم حيث سمع منه وهو يدعو يقول في حال اللهم الرفيق الاعلى اللهم صلي وسلم عليه. نعم السلام عليكم قال رحمتنا الله واياه والدفن في بيت ابنة الصديق في موضع الوفاة عن تحقيق ومدة التمريض خمس شهر وقيل بل ثلث -

[01:01:22](#)

وخمسا فدري. نعم مدة تمريضه خمسة شهري الخمسان عشرة ايام ستة ايام ان الخمس الشهر كم يوم؟ ثلاثين يوما خمس وستة اثنعشر يوم وقيل ثلث وخمس تدري. الثلث عشرة ايام والخمس ستة ايام ستطعش ليلة - [01:01:47](#)

هدى به عليه الصلاة والسلام وكان يرى سكرات الموت وربما طرح خميس على وجهه اذا اغتم بها كشفها قال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد - [01:02:17](#)

وان يحل علينا رضوانه فلا يسخط علينا ابدا اسأل الله ذلك لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وبرارينا ولجميع المسلمين
والمسلمات والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبيينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 01:08:16
فضيلة شيخنا وجزاكم الله عنا خير الجزاء والشكر موصول لكم اعزائي المشاهدين على امل اللقاء بكم في برامج اخر والسلام عليكم
ورحمة الله وبركاته يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجا - 01:08:33
والله بما تعملون خبير. لزوم التعلم على الجادة المرسومة عند اهل العلم من خير ما يعين على التحصين. من خير ما يعين على
01:09:00 - التحصيل